تعقل من الاول الواجب تع ولا موجود الا وهو اثر الاول تع كانت جميع
جواب لما
صور الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه الوجود حاصلة فيها والاول
تع عالم بتلك الجواهر مع تلك الصور لا بتصور غيرها بل باعيان تلك الجواهر
والصور وكذلك الوجود على ما هو عليه بجملته وتفاصيله فوجود اعيان الموجودات
علمه تع وكذلك وجود صور الاعيان الى انه في الجواهر العقلية علمه تع وكذلك
وجوداتها الى انه في النفوس المجردة السماوية وكذلك وجود صور الجزئية المتخيلة
المرتسمة في النفوس المنطبعة الفلكية بل يكون الوجود باسره العيني والذهني
الجسماني وغيره علمه تع قال الله تع وان الله تع قد احاط بكل شيء علما وقال الله تع
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ويعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور ويعلم السر واخفى فقد تبين ان علمه تع قد احاط بجميع الاشياء الكلية
والجزئية **قال** الثالث في الحيوة اه **اقول** المبحث الثالث في الحيوة اتفق
حيوته تع
جمهور العلماء على انه تع حي لكنهم اختلفوا في معنى كونه حيا فذهب الحكماء
وابو الحسين البصري الى ان حياته عبارة عن صحة اتصافه تع بالعلم والقدرة
فليس هناك الا الذات المستلزمة لانتفاء الامتناع وذهب الباقون اي
الجمهور منا ومن المعتزلة الى انها عبارة عن صفة تقتضي هذه الصحة
ويدل على هذه الصفة انها لو لم تكن صفة تقتضي هذه الصحة لكان اختصاصه

تع بهذه

تع بهذه الصحة ترجيحا بلا مرجح وينتقض هذا الدليل باختصاصه بهذه
الصفة تقريره انه لو كان هذا الدليل صحيحا لكان اختصاص ذاته
بهذه الصفة لاجل صفة اخرى والا يلزم الترجيح بلا مرجح فيلزم التسلسل
ويندفع هذا الدليل بان ذاته المخصوص كاف في هذا التخصيص والاقتضاء
قال الرابع في الارادة آه **اقول** المبحث الرابع في ارادته تع توافق الجمهور
الارادة
على انه تع مريد وتنازعوا في معنى الارادة فقال الحكماء ارادته تع هي علمه
بجميع الموجودات من الازل الى الابد وبانه كيف ينبغي ان يكون نظام الوجود
حتى يكون على الوجه الاكمل وبكيفية صدوره عنه تع حتى يكون الموجود
على وفق المعلوم على احسن النظام من غير قصد وطلب شوقي ويسمون
هذا العلم عناية وفسر ابو الحسين البصري الارادة بعلمه تع بما في الفعل
من المصلحة الداعية الى الايجاد وفسر النجار الارادة بكونه تع غير مغلوب
ولا مكره والكعبي فسر الارادة بعلمه تع في افعال نفسه بها وفسر
الارادة بامره تع لافعال غيره واي حاصل ان الكعبي فسر الارادة
بالنسبة الى افعاله تع بعلمه بها وبالنسبة الى افعال غيره بامره بها وقال
اصحابنا وابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والقاضي عبد الجبار ان الارادة
صفة زائدة مغايرة للعلم والقدرة مرجحة لبعض مقدوراته تع على بعض
لكان تخصيص بعض المقدورات بالتحصيل دون بعض وبعضها بالتقديم

Copyright © King Saud University